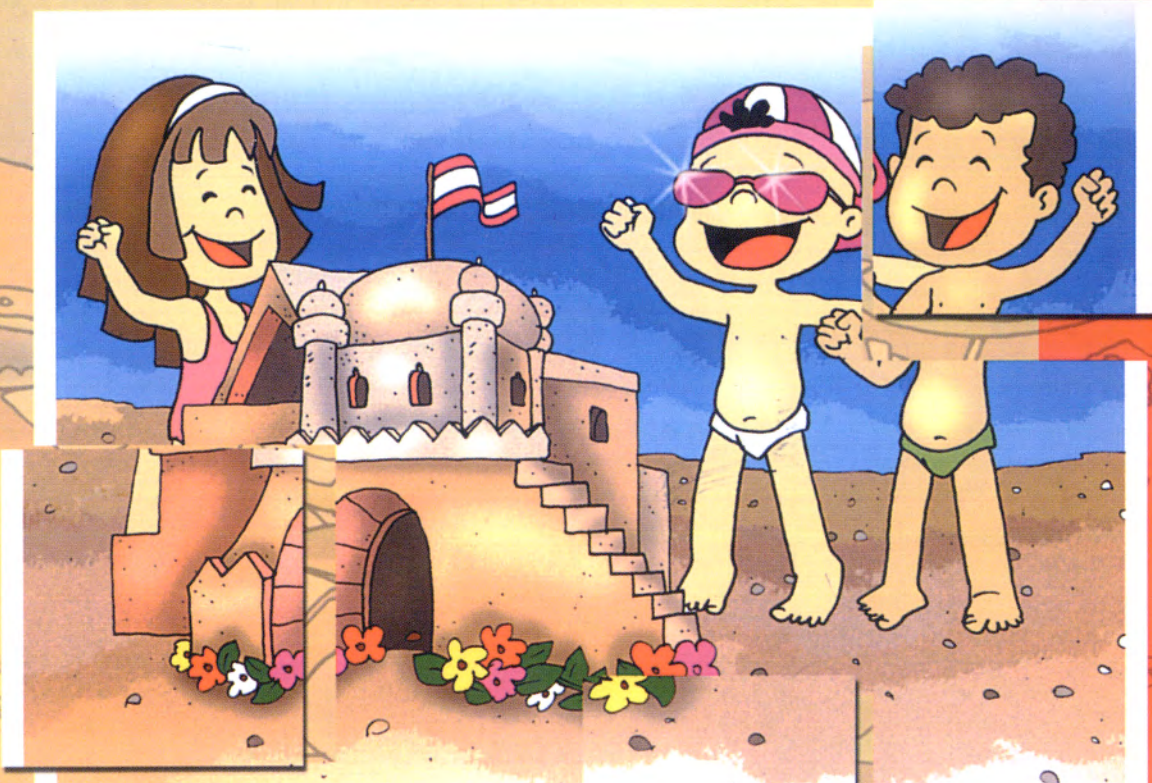




مكتبة دار العربية للكتاب

فَلَعَتْ عَلَى السَّاطِئِ



شَرِيًّا عَبْدُ الْبَدِيعِ

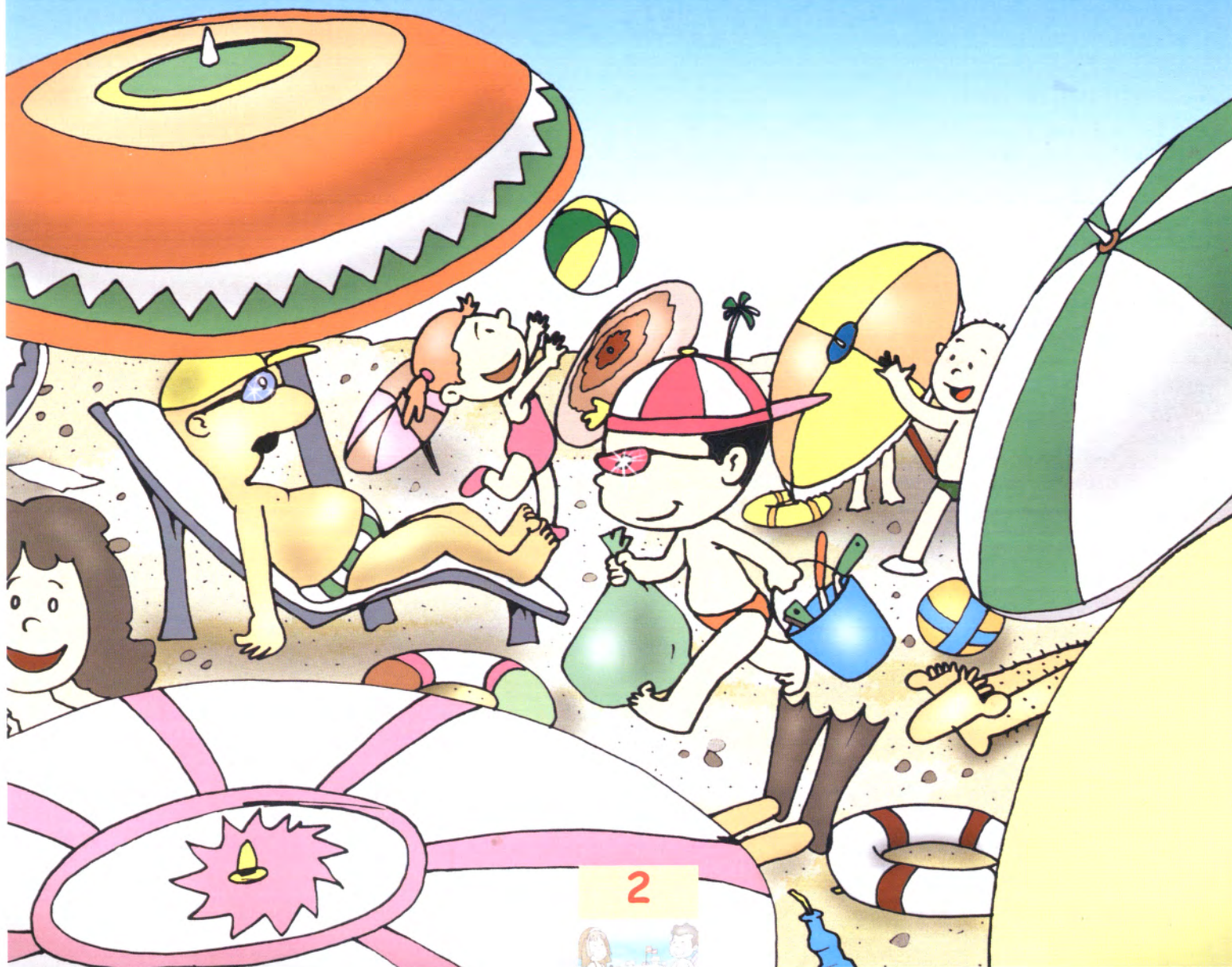


مكتبة دار العربية للكتاب

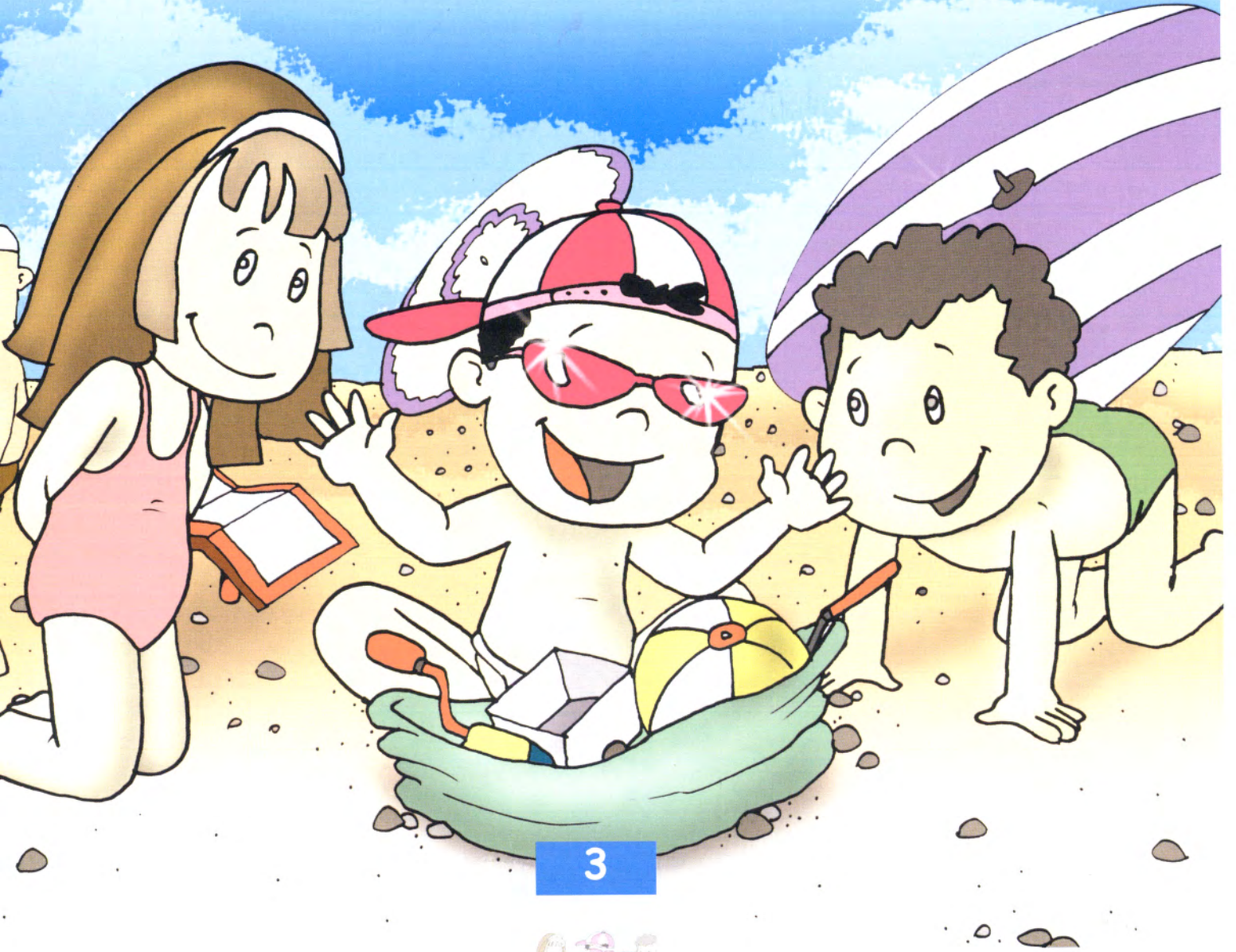
صَحَتِ الشَّمْسُ، فَأَرْسَلَتْ أَشِعَّتَهَا لِتُدْفِيَ مَاءَ الْبَحْرِ،
وَقَصَدَ الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ نَحْوَ الشَّاطِئِ.



جَمَعَ سَامِحٌ لُعْبَهُ الْكَثِيرَةَ فِي كَيْسٍ كَبِيرٍ، وَلَمْ يَنْسَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ الرَّفْشَ
وَالدَّلَّوَّ وَالشُّوْكَةَ؛ فَهُوَ يُحِبُّ بِنَاءَ قُصُورٍ مِنَ الرَّمَالِ.



جَلَسَ سَامِحٌ وَحَوْلَهُ لُغْبَةُ الْمُخْتَلِفَةِ، وَبَدَأَ يَبْنِي قَلْعَةً مِنَ الرَّمْلِ، لَمَحَ سَمِيرٌ
جَارَهُ سَامِحَ يَلْعَبُ، فَنَادَى أُخْتَهُ مَنِ لِيَلْعَبُوا كُلُّهُمْ مَعَ بَعْضِهِمْ،

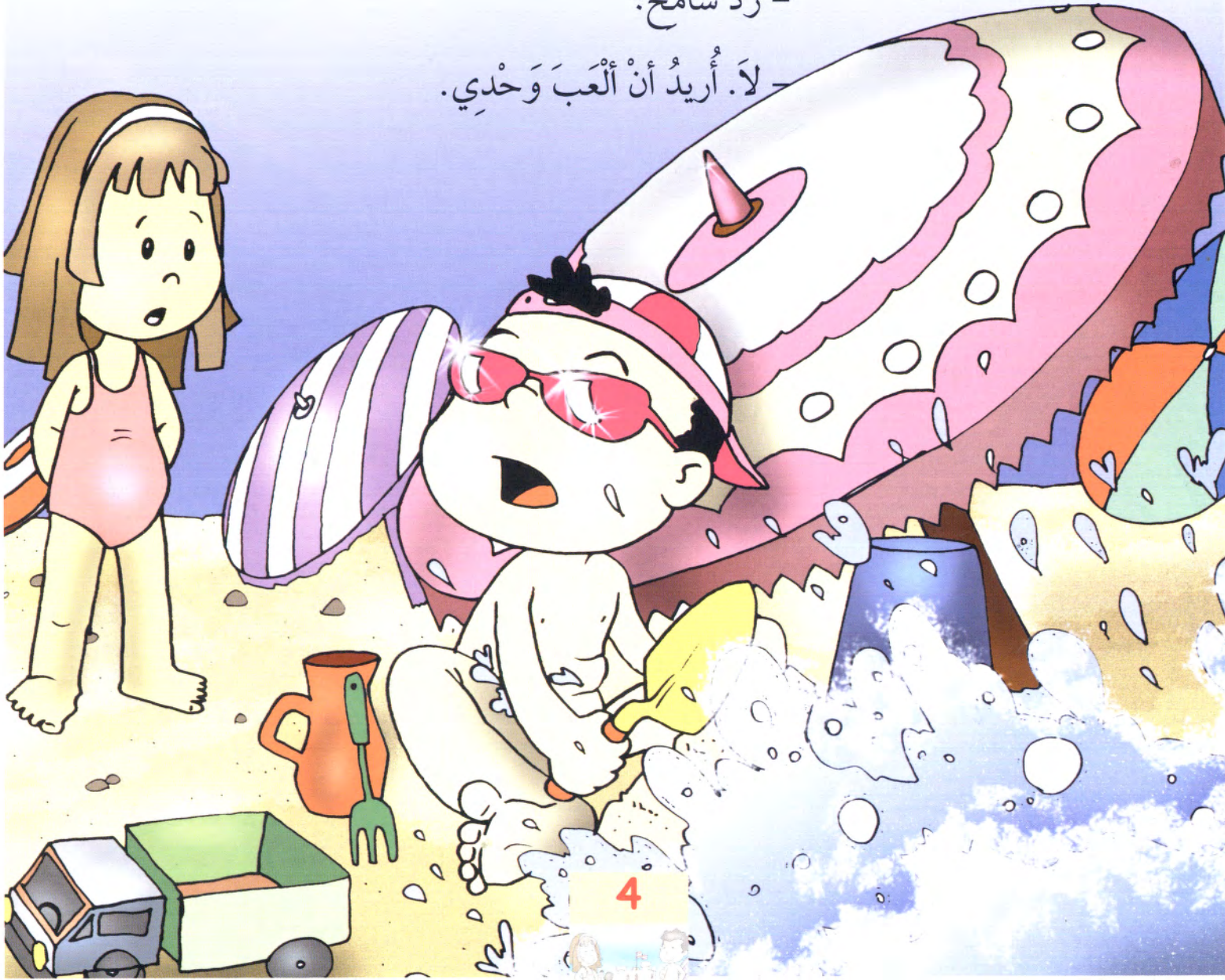


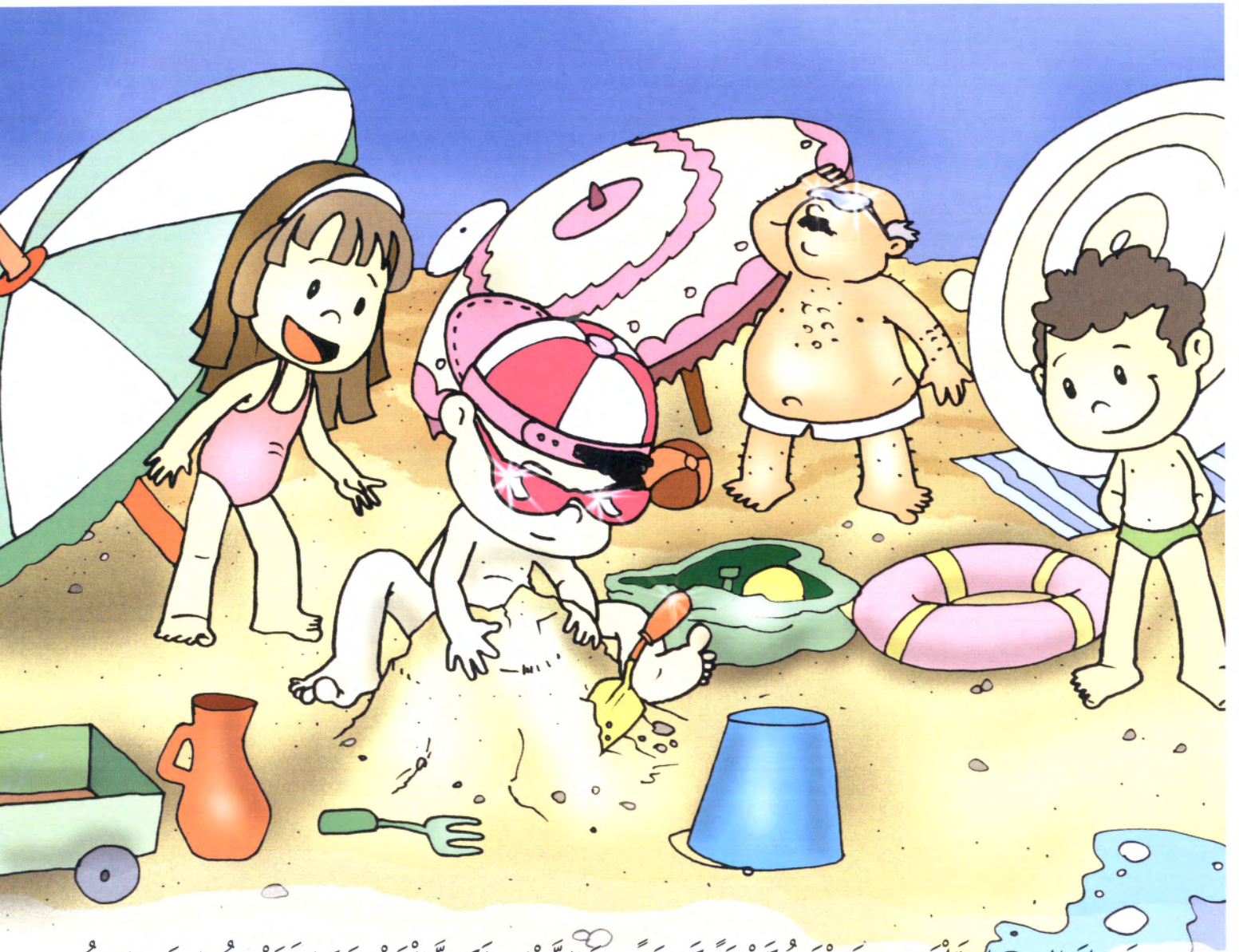
اَقْتَرَبْتُ مِنْهُ مِنْ سَامِحٍ وَسَأَلْتُهُ:

- هَلْ نَلْعَبُ مَعًا يَا سَامِحُ؟

- رَدَّ سَامِحُ:

- لَا. أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ وَحْدِي.



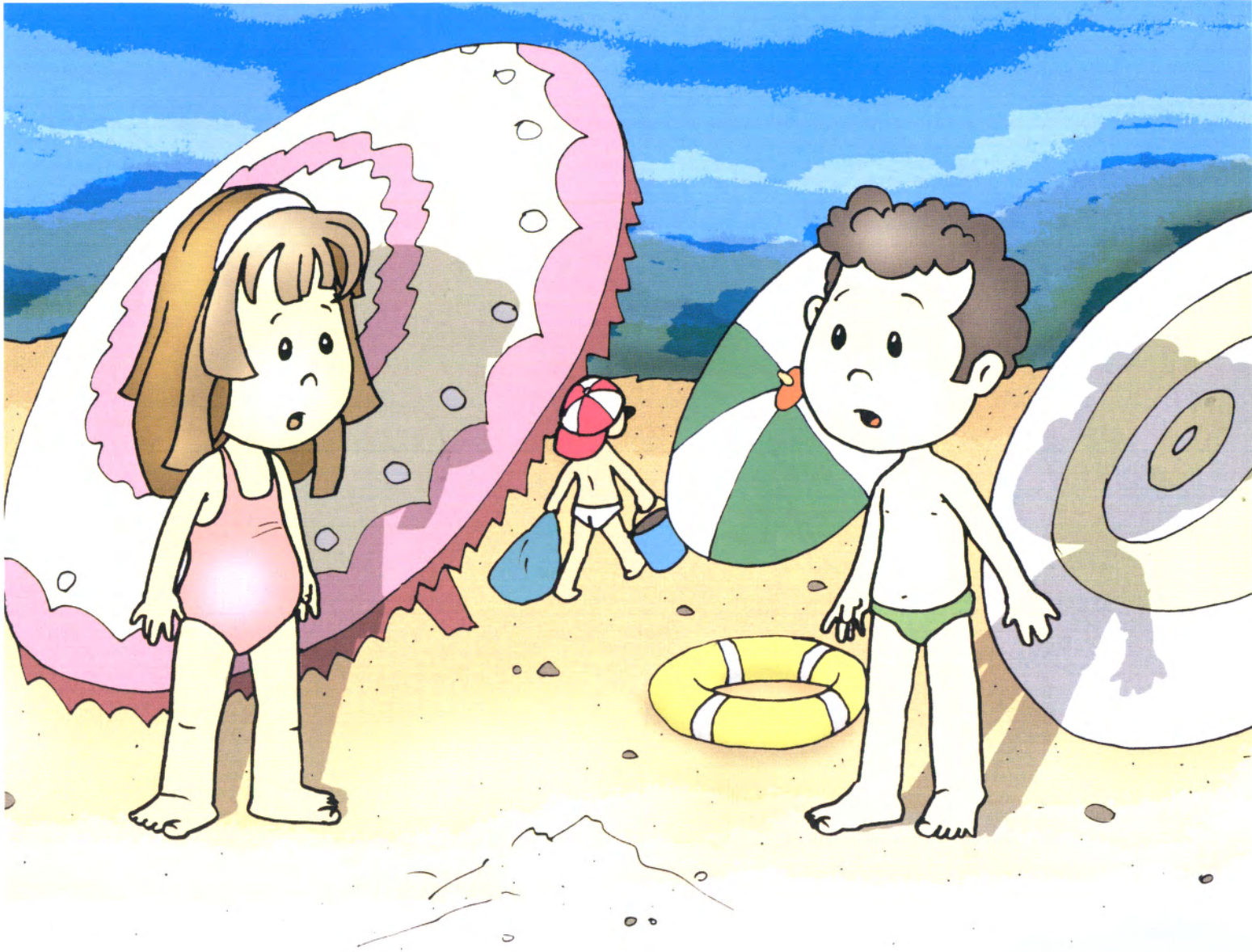


وَعَادَ إِلَى بِنَاءِ قَلْعَتِهِ... يَجْمَعُ كَوْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الرَّمْلِ، لَكِنَّ الْمَوْجَ كَانَ يَهْدِمُهَا، وَسَامِحٌ
يُحَاوِلُ بِنَاءَهَا ثَانِيَةً.

جَاءَ سَمِيرٌ... وَاقْتَرَبَ مِنْ سَامِحٍ قَائِلًا:

- هَلْ نَبْنِي مَعًا قَلْعَةً كَبِيرَةً؟





لَكِنَّ سَامِحَ جَمَعَ أَدْوَاتِهِ فَوْقَ ظَهْرِهِ وَمَشَى بَعِيدًا عَنْهُمَا.



جَلَسْتُ مَنِي تُكَدِّسُ الرَّمْلَ فَوْقَ بَعْضِهِ، فَكَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ بِنَاءً عَالِيًا...
وَكَانَ سَمِيرٌ يَحْمِلُ الْمَاءَ فِي وَعَاءٍ وَيَضَعُهُ فَوْقَ كَوْمَةِ الرَّمْلِ...
قَالَتْ لَهُ مَنِي:

- يَكْفِي هَذَا الْمَاءُ... هَيَّا لِنُسَاعِدَنِي يَا سَمِيرُ.

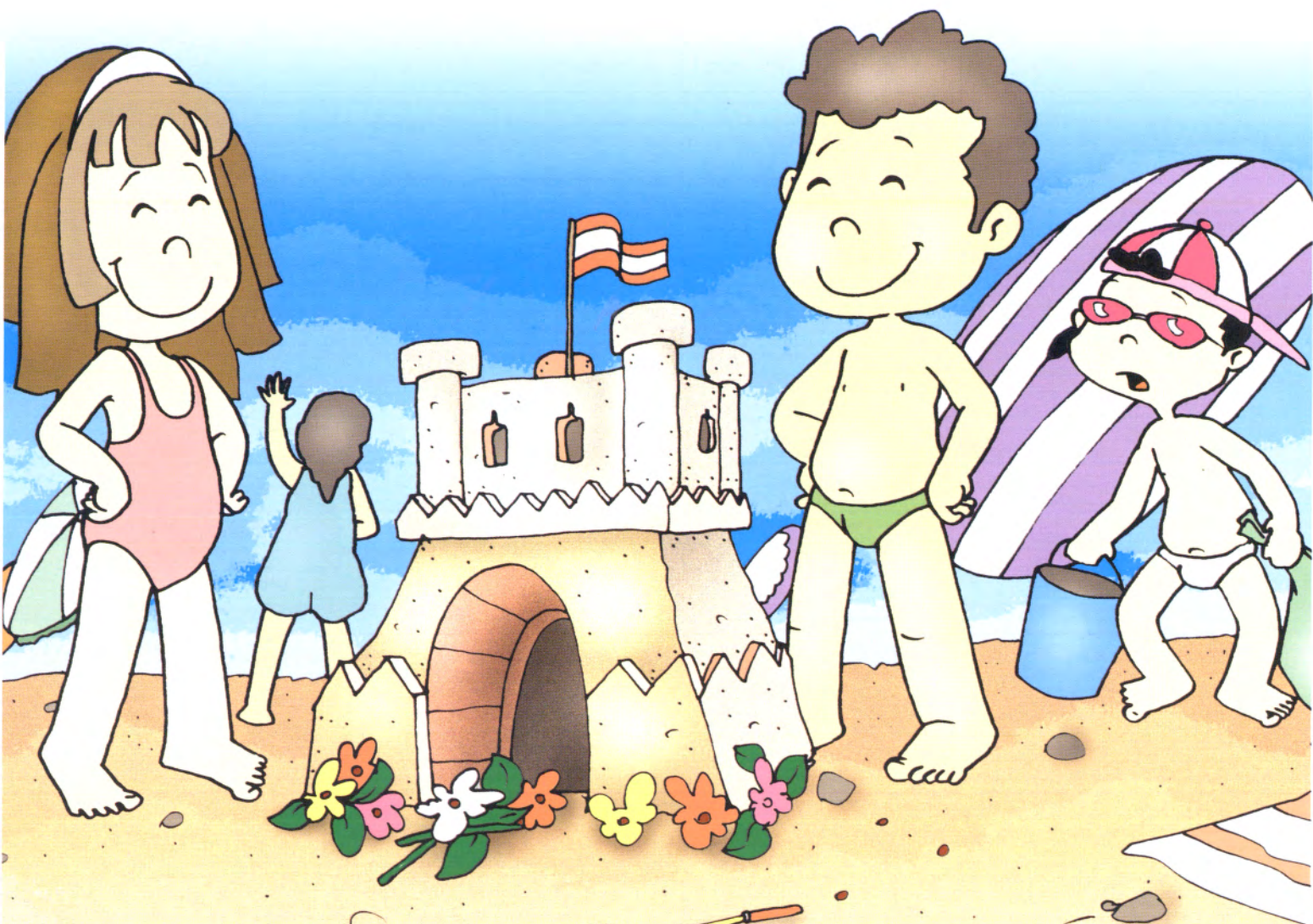


اشترك الأخوان في البناء، وبعد قليل اكتمل بناء القصر... لكن كان هناك شيء
ينقص البناء، فكرت منى... ماذا ينقص القصر... نعم نعم إنها النوافذ. سألت أخاها:

- كم نافذة تريد للقصر يا سمير؟

- في كل جهة نافذتان.





صَنَعْتُ مَنَى النَّوَافِدِ... وَحَفَرَ سَمِيرٌ بَوَابَهُ عَظِيمَةً. غَرَسْتُ مَنَى أَعْوَادًا خَشَبِيَّةً صَغِيرَةً
وَبَعْضَ الْأَزْهَارِ حَوْلَ الْقَصْرِ، فَبَدَا كَأَنَّهُ قَصْرٌ حَقِيقِيٌّ. فِي هَذَا الْحِينِ، كَانَ سَامِحٌ وَاقِفًا
بِالْقُرْبِ مِنْهُمَا عَلَى كَتِفِهِ الْأَعَابِي، وَيُرَاقِبُهُمَا. وَقَدْ دَهَشَهُ الْقَصْرُ لِحِمَالِهِ وَرَوْعَتِهِ.



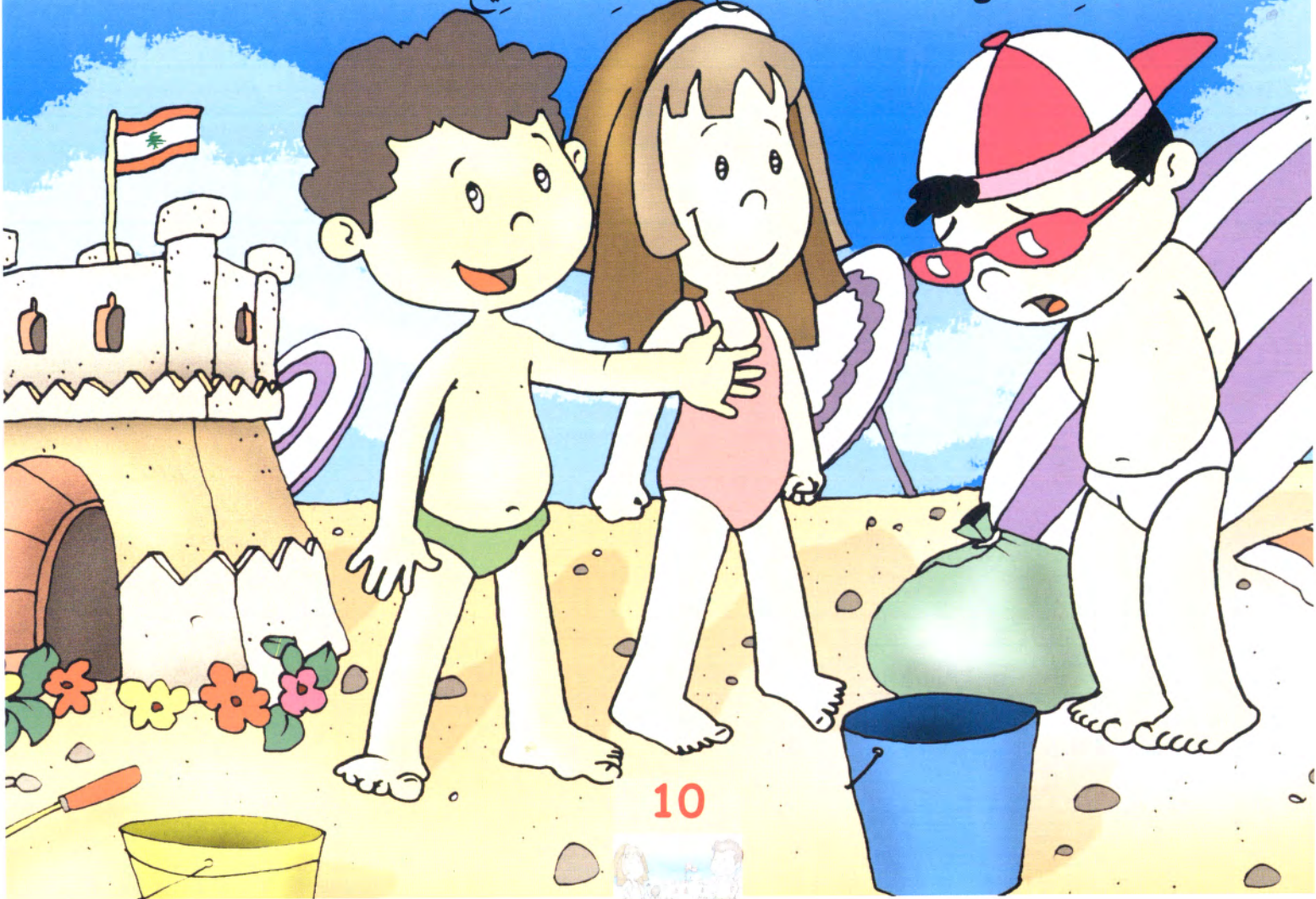
الْتَفَتَ سَمِيرٌ فَرَأَى سَامِحَ يَقِفُ وَرَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ:

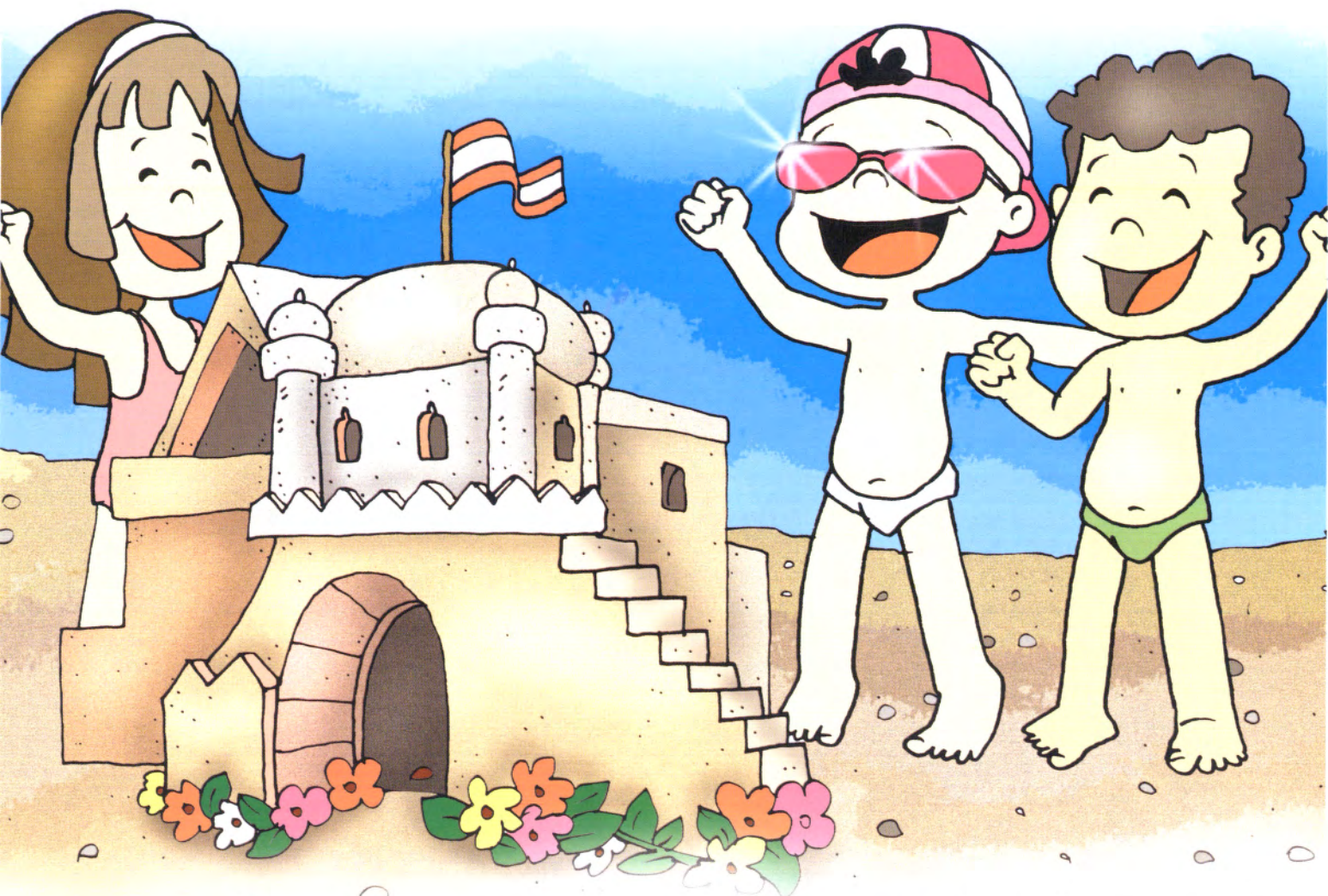
- تَعَالَ لِتَلْعَبَ مَعَنَا.

رَدَّ سَامِحُ:

- أَنَا آسَفٌ!!

- لَا تَعْتَذِرْ، نَحْنُ سَامِحُنَاكَ يَا سَامِحُ. وَضَحِكَ الْجَمِيعُ.





أَسْرَعَ سَامِحٌ وَأَخْرَجَ أَلْعَابَهُ لِيَلْعَبَ بِهَا مَعَ أَصْحَابِهِ سَمِيرٍ وَمُنَى،
وَقَالَ: أَنَا سَأَصْنَعُ قُبَّةً لِلْقَصْرِ...

اشْتَرَكَ الْأَوْلَادُ فِي عَمَلِ بِنَاءٍ رَائِعٍ وَقَوِيٍّ لَا تَهْدِمُهُ الْأَمْوَاجُ...



أَنْتِ أَيْضًا... حَاولِ أَلَّا تَلْعَبَ وَحَدَكَ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ أَجْمَلَ
عِنْدَمَا تَجِدُ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَكَ،

وَوَثِقْ إِنْ تَعَاوَنْتَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تَنْتَهِي بِسُرْعَةٍ،
وَالْأَوْقَاتُ تَمُرُّ سَعِيدَةً.

